

أثر استراتيجيات إدارة تكاليف التشغيل على تحسين الربحية: دراسة تطبيقية في القطاع السعودي

إعداد الطالب/عبدالمجيد عايض معيض القحطاني

إشراف/

د/الفیصل عبد الحمید

د/فايز جراد

العام الدراسي:

2024

قائمة المحتويات

3.....	المقدمة
4.....	مشكلة الدراسة
6.....	أهمية الدراسة
7.....	أهداف الدراسة
9.....	تساؤلات الدراسة
10.....	فروض الدراسة
10.....	الدراسات السابقة
12.....	المنطلقات النظرية للدراسة
15.....	المنهجية وطرق البحث
17.....	أدوات الدراسة
19.....	حدود الدراسة
21.....	المراجع

المقدمة

إن مسألة تحسين الربحية عبر إدارة تكاليف التشغيل تمثل إحدى القضايا المحورية التي تشغل اهتمام المديرين الماليين وأصحاب القرار في القطاع السعودي، وذلك في ظل التحديات الاقتصادية العالمية والمحلية التي تتطلب من الشركات القدرة على التكيف مع الضغوط الاقتصادية من جهة، وتعزيز كفاءتها التشغيلية من جهة أخرى. فإدارة تكاليف التشغيل تُعد عنصراً استراتيجياً يهدف إلى تقليل النفقات المتكررة وتحسين الكفاءة التشغيلية، بما يسهم في رفع مستوى الأرباح دون التضحية بجودة المنتجات أو الخدمات المقدمة.

لقد أصبحت الشركات، خاصة في المملكة العربية السعودية، تدرك أهمية تبني استراتيجيات فعالة لإدارة التكاليف التشغيلية تماشياً مع التوجهات الاقتصادية التي تسعى لتعزيز الاستدامة المالية والقدرة التنافسية. فالقطاع السعودي يسعى إلى تعزيز كفاءة التشغيل من خلال ممارسات مدروسة تهدف إلى تقليص النفقات الزائدة، كالتحكم في تكاليف الإنتاج، وتقليل الفاقد في العمليات التشغيلية، وكذلك إدارة الموارد البشرية بكفاءة أعلى. إن تحقيق التوازن بين تقليل التكاليف التشغيلية وزيادة الكفاءة يُعد من المهارات الأساسية التي تحتاجها الشركات، وهو ما يساهم في توجيه هذه الشركات نحو تحقيق أهدافها الربحية، حتى في ظل الأوضاع الاقتصادية غير المستقرة (Alharbi، 2024).

وتكمن أهمية هذه الدراسة في أن تحليل العلاقة بين استراتيجيات إدارة تكاليف التشغيل والربحية يوفر للشركات إطاراً متكاملًا يساعدها على تحسين أدائها المالي وتجنب الهدر. إذ أن هذه الاستراتيجيات ليست مجرد أساليب للتقليل من النفقات، بل هي ممارسات إدارية تشمل تطوير العمليات التشغيلية وتبني التقنيات الحديثة التي تساهم في تحسين الإنتاجية، كالأتمتة والتحول الرقمي. ومن خلال تطبيق التحليلات المالية والفنية، تستطيع الشركات تحديد المناطق التي يمكن تخفيض تكاليفها دون التأثير على جودة الخدمة أو المنتج، ما يؤدي إلى تحقيق وفورات مهمة في المدى الطويل.

إن الدراسة تضع القطاع السعودي في سياق عالمي، حيث تنظر إلى كيفية استثمار الشركات في الدول المتقدمة في إدارة تكاليف التشغيل، ما يعزز من فهمنا لأفضل الممارسات التي يمكن للسعودية الاستفادة منها. وتبرز أهمية هذا الإطار في كونه يعزز استدامة المنشآت الاقتصادية ويزيد من قدرتها على مواجهة التحديات المالية في المستقبل، خصوصاً في ظل رؤية السعودية 2030، التي تهدف إلى تنويع مصادر الدخل الوطني، وتشجيع الابتكار والاستثمار في تقنيات الإنتاج الحديثة (Alradhi، 2023).

وتركز الدراسة على تحليل العلاقة الكمية بين استراتيجيات إدارة تكاليف التشغيل والربحية، من خلال أدوات قياس دقيقة يتم تطبيقها على عينة من الشركات السعودية، حيث سيتم قياس تأثير هذه الاستراتيجيات على مؤشرات الأداء المالي مثل هامش الربح، ونسبة العائد على الأصول، ونسبة العائد على حقوق المساهمين. ويمثل هذا التحليل خطوة هامة في تقديم رؤى تستند إلى بيانات فعلية تساعد الشركات على اتخاذ قرارات استراتيجية مدعومة بأدلة علمية (Rahhaleh، 2022).

في نهاية المطاف، فإن الدراسة تسعى إلى تقديم توصيات عملية للشركات السعودية حول أساليب التحسين الفعالة لتكاليف التشغيل، مع مراعاة الحفاظ على الجودة والاستجابة لاحتياجات السوق. ومن هنا، فإن فهم ودراسة أثر استراتيجيات إدارة تكاليف التشغيل على الربحية ليس فقط مفتاحاً لتحقيق مكاسب مالية مباشرة، بل هو أيضاً عامل مهم لضمان استدامة الشركات وقدرتها على التكيف مع تغيرات السوق، بما يدعم الاقتصاد الوطني ويعزز من تنافسية الشركات السعودية على الصعيدين الإقليمي والدولي (Rahman، 2022).

مشكلة الدراسة

مع تنامي التحديات الاقتصادية على المستوى العالمي، تواجه الشركات في المملكة العربية السعودية ضغوطاً متزايدة للحد من تكاليف التشغيل وتحقيق أعلى قدر ممكن من الكفاءة الاقتصادية. وتشمل هذه التحديات التحولات في أسعار الطاقة، وزيادة تكاليف العمالة، ومتطلبات التحول الرقمي، إضافة إلى المنافسة القوية التي تفرضها العولمة. وفي هذا السياق، أصبحت إدارة تكاليف التشغيل أداة استراتيجية تسهم في تحسين كفاءة العمليات ورفع مستوى الربحية. غير أن العديد من الشركات لا تزال تعتمد على أساليب تقليدية قد تكون غير كافية لتحقيق الاستدامة المالية في ظل هذه المتغيرات.

- المشكلة الرئيسية للدراسة

إن المشكلة الرئيسية التي تسعى هذه الدراسة إلى معالجتها تكمن في قصور الشركات السعودية في تبني استراتيجيات شاملة وفعالة لإدارة تكاليف التشغيل بهدف تحسين الربحية دون التأثير سلباً على جودة الخدمات أو المنتجات. تعتمد بعض الشركات على خفض النفقات بطرق غير مدروسة، مثل تقليص العمالة أو خفض التكاليف الإنتاجية بشكل مباشر، وهو ما قد يؤدي إلى مشكلات في جودة المنتجات وانخفاض رضا العملاء، ما يؤثر بشكل سلبي على سمعة الشركة ويفاقم من تراجع قدرتها على المنافسة.

- المشاكل المترتبة على المشكلة الرئيسية

✓ من أبرز المشاكل المترتبة على عدم كفاءة استراتيجيات إدارة تكاليف التشغيل هو تأثيرها المباشر على قدرة الشركات على الاستمرارية والنمو في السوق. فعندما تعتمد الشركات على خفض التكاليف دون مراعاة تأثير ذلك على جودة الخدمات أو المنتجات، فإنها قد تفقد حصتها السوقية لصالح منافسين آخرين يقدمون جودة أفضل. بالإضافة إلى ذلك، فإن غياب استراتيجيات مدروسة يجعل الشركات أكثر عرضة للمخاطر المالية؛ إذ قد تضطر لاحقاً لتحمل تكاليف إضافية لإصلاح أي أخطاء ناتجة عن خفض التكاليف غير المدروس، مما ينعكس سلباً على أدائها المالي.

✓ كما أن عدم تبني التكنولوجيا الحديثة وأتمتة العمليات كجزء من إدارة التكاليف يزيد من فرص فقدان الشركات لكفاءتها. في عالم يشهد تطوراً رقمياً سريعاً، يتسبب تأخر الشركات السعودية في تطبيق التحول الرقمي في خسارة فرص لخفض التكاليف وتحسين الكفاءة التشغيلية. فغياب الكفاءة التكنولوجية وعدم الاستفادة من نظم إدارة التكاليف المعتمدة على الذكاء الاصطناعي والتحليلات المتقدمة يؤدي إلى صعوبة التحكم في المصاريف التشغيلية بشكل مستدام.

✓ إن ضعف استراتيجيات إدارة تكاليف التشغيل يترتب عليه عواقب وخيمة على الأداء المالي للشركات. فعندما تزيد المصاريف التشغيلية دون تحقيق عوائد كافية، تجد الشركات نفسها تواجه تراجعاً في مستوى الربحية. هذا التراجع يجعل الشركات عرضة للتعرض لأزمات مالية تؤثر على قدرتها على تحقيق أهدافها المالية والاستثمارية. في ظل غياب الأساليب المنهجية، يصبح من الصعب تحسين الأداء المالي على المدى الطويل، مما يجعل القدرة على النمو والتوسع محدودة، خاصة في ظل التحديات الاقتصادية التي تتطلب مرونة مالية عالية.

✓ يعد التوازن بين خفض التكاليف التشغيلية والحفاظ على مستوى الجودة من أصعب التحديات التي تواجه الشركات. في حال عدم تحقيق هذا التوازن، قد يتضرر مستوى رضا العملاء، وتبدأ الشركات بفقدان ولاء العملاء، ما يؤثر بشكل مباشر على قدرتها التنافسية في السوق. وهذا التحدي يتطلب من الشركات تطوير استراتيجيات متكاملة تسمح بتقليل التكاليف بطرق مبتكرة تعتمد على تحسين الكفاءة التشغيلية وتطوير العمليات بدلاً من الاعتماد على خفض المصاريف المباشر (Bello، 2020).

استناداً إلى المشكلات السابقة التي تم توضيحها، تتمثل مشكلة الدراسة الرئيسية في دراسة وتقييم تأثير استراتيجيات إدارة تكاليف التشغيل على تحسين الربحية في الشركات السعودية. وعلى ضوء ذلك، فإن السؤال الرئيس الذي تسعى هذه الدراسة للإجابة عليه هو:

• ما مدى تأثير استراتيجيات إدارة تكاليف التشغيل على تحسين الربحية في الشركات العاملة في القطاع السعودي؟

أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من التركيز على جانبين رئيسيين: الأهمية العلمية التي تسهم في إثراء المعرفة المتعلقة بإدارة تكاليف التشغيل وأثرها على الربحية، والأهمية العملية التي تسعى إلى تقديم حلول وتوصيات مباشرة تدعم الشركات السعودية في تحسين أدائها المالي واستدامة تنافسيتها في السوق.

- الأهمية العلمية

من الناحية العلمية، تساهم هذه الدراسة في سد فجوة معرفية في الأدبيات المتعلقة بإدارة تكاليف التشغيل وأثرها على الربحية، لا سيما في السياق السعودي. فرغم وجود عدد من الدراسات التي تناولت إدارة التكاليف، إلا أن هناك نقصاً في الأبحاث التي تستهدف بصفة مباشرة أثر استراتيجيات إدارة تكاليف التشغيل على تحسين الربحية في السوق السعودية. من خلال التركيز على هذا الموضوع، تقدم الدراسة فهماً أعمق لممارسات إدارة التكاليف التشغيلية الفعالة وكيفية تطبيقها في القطاع السعودي، مما يسهم في تطوير إطار نظري يمكن استخدامه في أبحاث مستقبلية.

كما أن هذه الدراسة تستهدف توفير نموذج علمي يعتمد على أساليب كمية ونوعية لقياس مدى تأثير الاستراتيجيات المتبعة على تحسين مؤشرات الربحية المختلفة، مما يمكن الباحثين والأكاديميين من الاستفادة من النتائج والتوصيات المستخلصة لتطوير مزيد من الدراسات حول تحسين الأداء المالي للشركات في ظل التحديات الاقتصادية المتغيرة. ستسهم النتائج العلمية المتوقعة في تطوير النظريات والمفاهيم المرتبطة بإدارة تكاليف التشغيل وربطها بنتائج الأداء المالي بشكل مباشر، مما يثري المحتوى الأكاديمي ويعزز من الفهم العلمي للعلاقة بين الاستراتيجيات التشغيلية والأداء المالي.

يمكن أن تكون هذه الدراسة مرجعاً هاماً للباحثين والطلاب الأكاديميين الذين يدرسون مجالات المحاسبة والإدارة المالية، حيث توفر بيانات ومعلومات حديثة حول فعالية استراتيجيات تقليل التكاليف التشغيلية ومدى تأثيرها على استدامة ربحية الشركات. كما تساهم الدراسة في توضيح العلاقة بين تطبيق التكنولوجيا الحديثة وإدارة التكاليف، ما يفتح المجال لمزيد من الأبحاث التي تستهدف تحليل أثر التحول الرقمي على الأداء المالي للشركات (Singh، 2023).

- الأهمية العملية

أما من الناحية العملية، فتكمن أهمية الدراسة في تقديم إرشادات عملية للشركات السعودية حول أفضل السبل لإدارة تكاليف التشغيل بفعالية، بما يسهم في رفع مستوى الربحية والمحافظة على التنافسية في السوق. تعد هذه الأهمية حيوية، خصوصاً في ظل التحديات الاقتصادية التي يشهدها السوق السعودي، والتي تتطلب من الشركات زيادة الكفاءة وتحقيق الاستدامة المالية. فمن خلال استعراض وتقييم استراتيجيات إدارة تكاليف التشغيل، يمكن للشركات التعرف على الخطوات العملية التي يمكن اتخاذها لتقليل النفقات دون التأثير على جودة الخدمات أو المنتجات المقدمة.

توفر الدراسة كذلك خارطة طريق للشركات لتطبيق مبادئ إدارة التكاليف بشكل استراتيجي، مما يساعدها على تجنب المخاطر المالية المرتبطة بخفض التكاليف بطرق غير مدروسة. من خلال التحليل التفصيلي للبيانات المالية، يستطيع المدراء التنفيذيون والماليون الاستفادة من نتائج الدراسة لاتخاذ قرارات استراتيجية تستند إلى أسس علمية لدعم كفاءة العمليات التشغيلية وتقليل الفاقد المالي، مما يؤدي إلى تحسين مؤشرات الأداء المالي، مثل هامش الربح والعائد على الأصول.

تركز الدراسة على أهمية استثمار الشركات في التحول الرقمي كأداة لتحسين الكفاءة التشغيلية وخفض التكاليف. فالتطبيق الأمثل للتكنولوجيا مثل الأتمتة والذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون حلاً فاعلاً لتحقيق وفورات كبيرة في تكاليف التشغيل. وبالتالي، تسهم هذه الدراسة في توجيه الشركات نحو استثمار التقنية بشكل استراتيجي ومخطط بما يخدم أهدافها المالية ويزيد من ربحيتها، مع الحفاظ على مرونة عملياتها التشغيلية (Hermundsdottir، 2021).

تعد هذه الدراسة ذات أهمية كبيرة للسياسات الاقتصادية للمملكة العربية السعودية، حيث تدعم رؤية 2030 التي تسعى إلى تنويع الاقتصاد السعودي وزيادة كفاءة القطاع الخاص. من خلال تعزيز ممارسات إدارة التكاليف وتطوير استراتيجيات فعالة لخفض النفقات، يمكن للشركات السعودية المساهمة بشكل أكبر في الاقتصاد الوطني وزيادة فرص التوظيف والنمو، بما ينسجم مع توجهات المملكة نحو تحقيق اقتصاد مستدام ومتنوع.

أهداف الدراسة

- الهدف الرئيسي:

✓ تهدف الدراسة إلى تحليل وتقييم أثر استراتيجيات إدارة تكاليف التشغيل على تحسين الربحية في الشركات العاملة في القطاع السعودي.

- الأهداف الفرعية:

1. تحديد الاستراتيجيات الفعالة لتقليل تكاليف التشغيل دون المساس بجودة المنتجات أو الخدمات

يسعى هذا الهدف إلى فهم الطرق التي يمكن من خلالها خفض التكاليف التشغيلية مع الحفاظ على مستوى عالٍ من الجودة، مما يضمن استمرارية رضا العملاء وتنافسية الشركة. ويهدف إلى تحليل استراتيجيات مثل تحسين الكفاءة في استهلاك الموارد، وإعادة تصميم العمليات التشغيلية لتحقيق التوازن بين تقليل التكاليف وجودة المنتج. يعتبر الحفاظ على الجودة مع خفض التكاليف تحديًا كبيرًا للشركات؛ إذ يحتاج إلى نهج متوازن ومدرّس، مما يجعل هذا الهدف محوريًا لفهم أفضل الممارسات لتحقيق الكفاءة المالية.

2. دراسة تأثير تطبيق تقنيات التحول الرقمي والأتمتة على تكاليف التشغيل

يركز هذا الهدف على استكشاف مدى فعالية التحول الرقمي والأتمتة في خفض التكاليف التشغيلية. تسعى الدراسة إلى فهم كيفية استثمار الشركات في التقنيات الحديثة مثل الأتمتة، وإنترنت الأشياء (IoT)، والذكاء الاصطناعي، ومدى إسهام هذه الأدوات في تقليل النفقات وزيادة كفاءة العمليات. من خلال هذا الهدف، يمكن تسليط الضوء على التكنولوجيا كعامل رئيسي في إدارة التكاليف، ودورها في إحداث تغيير ملموس في الأداء المالي وتحسين الربحية على المدى البعيد.

3. تحليل دور ممارسات إدارة الموارد البشرية في تقليل التكاليف وتحسين الربحية

يستهدف هذا الهدف تقييم كيف يمكن لإدارة الموارد البشرية الفعالة أن تساهم في خفض التكاليف التشغيلية. تتضمن ممارسات مثل تحسين اختيار وتدريب الموظفين، وتخطيط القوى العاملة بطرق مبتكرة تساهم في تعزيز الإنتاجية وتقليل تكاليف العمالة. بالإضافة إلى ذلك، يركز الهدف على دراسة استراتيجيات مثل تقليل معدل دوران الموظفين، وتطبيق سياسات مرنة لزيادة الكفاءة التشغيلية. إن تعزيز كفاءة إدارة الموارد البشرية يعتبر عاملاً هاماً في استدامة الربحية وتقليل المصاريف المرتبطة بالموارد البشرية.

4. تقييم أثر استراتيجيات إدارة تكاليف المواد والإمداد على تحسين الربحية

يهدف هذا الهدف إلى فهم دور إدارة تكاليف المواد والإمداد في تعزيز الأداء المالي للشركات. يتضمن ذلك استراتيجيات الشراء الفعال، وتحسين إدارة المخزون، وتقليل الفاقد في المواد، بالإضافة إلى التفاوض مع

الموردين للحصول على أفضل الأسعار والخدمات. يسعى الهدف إلى تقييم كيف يمكن لنهج مدروس في إدارة تكاليف المواد أن يسهم في تحسين الربحية ويؤدي إلى تقليل التكاليف دون التأثير على الكفاءة. إدارة تكاليف المواد هي جزء أساسي من العمليات التشغيلية لأي شركة، وتعد عنصراً حيوياً في رفع مستوى الربحية عبر تقليل النفقات المباشرة.

5. فهم العلاقة بين تحسين كفاءة العمليات التشغيلية وتقليل التكاليف وزيادة الربحية

يركز هذا الهدف على استكشاف كيفية تحسين العمليات التشغيلية وتقليل التكاليف، وما إذا كان لذلك أثر إيجابي على الربحية. يسعى إلى دراسة أدوات وأساليب مثل التحسين المستمر للعمليات (Kaizen)، وإعادة هندسة العمليات (BPR)، والتي تهدف إلى زيادة كفاءة الإنتاج وتقليل الزمن والتكاليف المرتبطة بالعمليات التشغيلية. من خلال فهم العلاقة بين كفاءة العمليات والربحية، يمكن للشركات تحقيق مرونة أكبر في مواجهة التحديات، إضافة إلى تعزيز استدامة الأداء المالي بشكل أفضل.

تساؤلات الدراسة

- السؤال الرئيسي:

✓ ما مدى تأثير استراتيجيات إدارة تكاليف التشغيل على تحسين الربحية في الشركات العاملة في القطاع السعودي؟

- الأسئلة الفرعية:

1. ما هي الاستراتيجيات الأكثر فعالية في تقليل تكاليف التشغيل دون التأثير السلبي على جودة المنتجات أو الخدمات المقدمة في الشركات السعودية؟
2. كيف يؤثر تطبيق تقنيات التحول الرقمي والأتمتة على إدارة تكاليف التشغيل في الشركات السعودية؟
3. ما هو الدور الذي تلعبه ممارسات إدارة الموارد البشرية في تقليل التكاليف التشغيلية وتحسين الربحية؟
4. كيف تؤثر استراتيجيات إدارة تكاليف المواد والإمداد على أداء الربحية في الشركات السعودية؟
5. ما هي العلاقة بين تحسين كفاءة العمليات التشغيلية وتقليل التكاليف وزيادة الربحية في القطاع السعودي؟

فروض الدراسة

- الفرضية الرئيسية:

✓ تؤثر استراتيجيات إدارة تكاليف التشغيل بشكل إيجابي على تحسين الربحية في الشركات العاملة في القطاع السعودي.

- الفرضيات الفرعية:

1. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام استراتيجيات فعالة لتقليل تكاليف التشغيل والحفاظ على جودة المنتجات أو الخدمات في الشركات السعودية.
2. يؤثر تطبيق تقنيات التحول الرقمي والأتمتة بشكل إيجابي على خفض تكاليف التشغيل في الشركات السعودية.
3. تساهم ممارسات إدارة الموارد البشرية الفعالة في تقليل التكاليف التشغيلية وتحسين الربحية في الشركات السعودية.
4. تؤثر استراتيجيات إدارة تكاليف المواد والإمداد تأثيرًا إيجابيًا على مستوى الربحية في الشركات السعودية.
5. يوجد تأثير إيجابي بين تحسين كفاءة العمليات التشغيلية وتقليل التكاليف وزيادة الربحية في الشركات السعودية.

الدراسات السابقة

إن نظام التكلفة على أساس النشاط (ABC) هو أسلوب لتحليل العمليات التجارية يؤدي إلى تحديد التكاليف وتصنيف التكاليف على أساس الأنشطة. وقد ساعد نظام التكلفة على أساس النشاط العديد من منظمات التصنيع والخدمات في جميع أنحاء العالم على تحسين قدرتها التنافسية من خلال تمكينها من اتخاذ القرارات بناءً على فهم أفضل لهيكل التكاليف لديها. في ورقة البحث الحالية، قام المؤلفون بقياس درجة تنفيذ نظام التكلفة على أساس النشاط في منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية. ومع تأكيد 94% من المستجيبين على استخدام نظام التكلفة على أساس النشاط لأغراض المحاسبة، تحدد الدراسة باستخدام تحليل العوامل العناصر المهمة لنظام التكلفة على أساس النشاط (Ali، 2015).

تناولت دراسة (Hashed، 2021) تأثير الثبات في التكلفة على ربحية الشركة في القطاعات الصناعية المختلفة في المملكة العربية السعودية. يتكون حجم العينة للدراسة من 102 شركة مدرجة في تداول (السوق المالية السعودية) من عام 2009 إلى عام 2018. وقد قدرت الدراسة الانحدار باستخدام المربعات الصغرى العادية المجمعة والتأثيرات الثابتة والعشوائية وطريقة اللحظات المعممة (GMM). تم استخدام متغير العائد على الاستثمار (ROI) كبديل لقياس ربحية الشركة. نتائج النماذج الثلاثة متشابهة مع بعضها البعض. وجدت الدراسة وجود ارتباط سلبي وهام بين الربحية والثبات في التكلفة، مما يشير إلى عدم قدرة الشركات على التحكم في تكاليف البيع والتكاليف العامة والإدارية (SG&A)، مما يؤدي في النهاية إلى انخفاض الأرباح. بالإضافة إلى ذلك، يرتبط حجم الشركة بشكل إيجابي بالربحية، مما يشير إلى أن الشركات الأكبر حجمًا أكثر ربحية مقارنة بالشركات الأصغر حجمًا، في حين أن الرافعة المالية مرتبطة سلبًا بالربحية، مما يشير إلى أن الشركات لديها ديون أعلى.

واجهت صناعة الملابس في المملكة العربية السعودية العديد من التحديات على المستوى المحلي والدولي، حيث اكتسب تطبيق قواعد وأنظمة منظمة التجارة العالمية ورؤية المملكة 2030 اهتمامًا خاصًا وأصبح التشغيل بأقل التكاليف أحد الأهداف الرئيسية لمصانع الملابس الصغيرة. تمت دراسة تأثير خفض تكاليف التشغيل على التحديات الاقتصادية التي تواجه مصانع الملابس بهدف التعرف على التحديات والعوامل الاقتصادية المؤثرة على تكاليف التشغيل، وخلصت الدراسة إلى أن بعض التحديات الاقتصادية تتمثل في ارتفاع تكاليف التشغيل بسبب تطبيق الضرائب الجديدة، بما في ذلك ضريبة القيمة المضافة، وفرض الرسوم على العمال غير السعوديين والتعديلات الجديدة على قانون التجارة. ووجد أن تقليل تكاليف التشغيل من خلال تقنيات التصنيع المتطورة يعد حلاً رئيسيًا لضمان بقاء المصانع واستدامتها (aldaady، 2020).

تبحث دراسة (Sayed، 2024) في تأثير رأس المال الفكري على الأداء المستدام للبنوك في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على الفترة من 2012 إلى 2022. باستخدام بيانات من 10 بنوك سعودية كبرى، يبحث البحث في كيفية تأثير مكونات رأس المال الفكري المختلفة - كفاءة رأس المال البشري (HCE) وكفاءة رأس المال الهيكلي (SCE) وكفاءة رأس المال المستخدم (CEE) - على مؤشرات الأداء المالي الرئيسية مثل العائد على حقوق الملكية (ROE) وهامش صافي الربح (NPM). تستند الدراسة إلى وجهة نظر الشركة القائمة على الموارد، والتي تشير إلى أن الموارد الداخلية للشركة يمكن أن توفر ميزة تنافسية مستدامة. يستخدم التحليل تقنيات البيانات اللوحية، بما في ذلك نماذج التأثير الثابت والعشوائي، لتقييم العلاقات بين مكونات رأس المال الفكري وأداء البنك مع التحكم في متغيرات مثل حجم البنك (SIZE) والرافعة المالية (LEV) ونمو

الناتج المحلي الإجمالي (GGDP) والتضخم (INF) وتأثير جائحة COVID-19 (COV). وتكشف النتائج أن رأس المال الفكري يعزز بشكل كبير أداء البنوك في المملكة العربية السعودية، حيث أظهرت كفاءة رأس المال البشري التأثير الأكثر حسماً على العائد على حقوق الملكية وصافي الربح. كما يساهم رأس المال الهيكلي وكفاءة رأس المال المستخدم بشكل إيجابي ولكنهما يختلفان في تأثيرهما على مقاييس الأداء المختلفة. يساهم هذا البحث في الفهم النظري والعملي لدور رأس المال الفكري في تعزيز الممارسات المصرفية المستدامة. ويؤكد على أهمية الإدارة الاستراتيجية لرأس المال الفكري في تعزيز الأداء المالي وتحقيق أهداف الاستدامة، وخاصة في سياق رؤية المملكة العربية السعودية 2030. وتعتبر رؤية الدراسة ذات صلة بمديري البنوك وصناع السياسات الذين يستفيدون من رأس المال الفكري من أجل التنويع الاقتصادي والتنمية المستدامة.

تتناول دراسة (Sayari، 2024) تأثير الخدمات المصرفية عبر الإنترنت على ربحية البنوك في المملكة العربية السعودية في عينة من البنوك التقليدية والإسلامية. وتستخدم الدراسة العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية كمعايير رئيسية لقياس الربحية في عينة من 10 بنوك تقليدية وإسلامية سعودية تمت ملاحظتها خلال الفترة 2013-2022. يكشف تحليل الانحدار المستخدم عن تأثير كبير للخدمات المصرفية عبر الإنترنت على ربحية كل من البنوك التقليدية والإسلامية، كما هو موضح من خلال مقاييس العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية. هذه النتائج لها آثار تؤكد على الأهمية الاستراتيجية لتبني الخدمات المصرفية عبر الإنترنت، مع التأكيد على مساهمتها الكبيرة في الأداء المالي لكل من البنوك التقليدية والإسلامية في المشهد المصرفي السعودي. تقدم هذه الدراسة رؤية حاسمة حول الأهمية الاستراتيجية للخدمات المصرفية عبر الإنترنت لربحية البنوك السعودية والتخطيط المستقبلي، بما يتماشى مع أهداف رؤية 2030. يدعم هذا البحث أيضاً اتخاذ القرارات المستنيرة في العصر الرقمي، مع التأكيد على الدور المحوري للخدمات المصرفية عبر الإنترنت في تشكيل مستقبل الصناعة المصرفية في المملكة العربية السعودية.

المنطلقات النظرية للدراسة

تستند هذه الدراسة إلى مجموعة من المنطلقات النظرية التي تهدف إلى توضيح العلاقة بين استراتيجيات إدارة تكاليف التشغيل والربحية، وذلك في سياق القطاع السعودي. ومن خلال هذه المنطلقات، يتم توضيح الأسس النظرية التي تحكم طرق إدارة التكاليف، وآثارها المباشرة وغير المباشرة على الأداء المالي للشركات. وتعد

المنطلقات النظرية أساسية لفهم مبررات الدراسة وأهميتها، إذ تقدم إطارًا نظريًا يوجه عملية التحليل ويثري النتائج. وفيما يلي عرض لبعض المفاهيم والنظريات الأساسية التي تُبنى عليها الدراسة.

1. إدارة التكاليف التشغيلية

تعد إدارة التكاليف التشغيلية أساسًا نظريًا رئيسيًا للدراسة، حيث تشير إلى مجموعة من الأساليب والأدوات التي تستخدمها الشركات للتحكم في تكاليف الأنشطة اليومية. وتتضمن هذه التكاليف كافة النفقات المتعلقة بتشغيل الشركة، مثل تكاليف المواد الخام، العمالة، الكهرباء، الصيانة، وتكاليف النقل. وتركز النظريات المرتبطة بإدارة التكاليف على كيفية تحسين الكفاءة وتقليل النفقات دون التأثير على جودة الخدمات أو المنتجات. ويعتبر تحسين إدارة التكاليف التشغيلية أحد الركائز التي تساهم في زيادة الربحية، حيث يسمح للشركات بتحقيق هامش ربح أعلى من خلال تحسين كفاءة الموارد وتقليل الهدر (Kindness, 2024).

2. نظرية الكفاءة التشغيلية

ترتكز هذه الدراسة أيضًا على مفهوم الكفاءة التشغيلية، الذي يعد جوهرًا في تحقيق أهداف إدارة التكاليف. تنص النظرية على أن الكفاءة التشغيلية تُحقق عندما يتم استخدام الموارد المتاحة بأفضل صورة ممكنة لتحقيق أعلى قيمة ممكنة بأقل تكلفة. من خلال تبني استراتيجيات فعالة لتحسين كفاءة العمليات التشغيلية، يمكن للشركات تقليل النفقات المرتبطة بالعمليات المختلفة. وفقًا لهذه النظرية، يعتبر التحسين المستمر للعمليات مبدأً أساسيًا لتحقيق الكفاءة، ويمكن تطبيقه من خلال أساليب مثل تحسين سير العمل، واعتماد ممارسات الإنتاج الخالي من الهدر، وتعزيز ثقافة الابتكار داخل المنظمة. ترتبط الكفاءة التشغيلية بشكل مباشر بالربحية؛ إذ كلما زادت كفاءة العمليات، قلت التكاليف وتحسنت الأرباح (Aldoghan, 2023).

3. نظرية الربحية واستدامة الأعمال

نظرية الربحية واستدامة الأعمال هي إطار آخر يدعم هذه الدراسة، حيث تشير إلى أن تحقيق الربحية المستدامة يعتمد على قدرة الشركة على تحسين كفاءتها وتقليل تكاليف التشغيل مع الحفاظ على جودة الخدمات. وتركز النظرية على الربحية كعنصر حيوي لاستدامة الشركات، والتي تمكنها من النمو والتوسع في السوق. وتوضح النظرية أن تقليل التكاليف يمكن أن يكون أداة فعالة لزيادة الأرباح، ولكن يجب أن يتم بطريقة متوازنة لضمان استمرارية الأداء الجيد للمنتجات أو الخدمات المقدمة. وبما أن استدامة الربحية تتطلب من الشركات الحفاظ على ميزة تنافسية، فإن تحسين إدارة التكاليف يلعب دورًا أساسيًا في تمكين الشركات من المنافسة على المدى الطويل (Mohammed, 2023).

4. نظرية التحول الرقمي وإدارة التكلفة

أحد المحاور النظرية الأخرى في الدراسة هو دور التحول الرقمي في إدارة التكاليف التشغيلية. تدعو هذه النظرية إلى اعتماد التكنولوجيا الحديثة كوسيلة لتقليل التكاليف وزيادة الكفاءة التشغيلية. التحول الرقمي يتضمن تطبيق تقنيات مثل الأتمتة، الذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، التي تمكن الشركات من تقليل الاعتماد على العمالة اليدوية وتسهيل تدفق المعلومات بين أقسام الشركة المختلفة. وترتبط هذه النظرية بفكرة "المؤسسة الرقمية" التي تستطيع العمل بفعالية دون زيادة التكاليف التشغيلية. في السياق السعودي، ومع توجه المملكة نحو رؤية 2030 الهادفة إلى تحقيق التحول الرقمي، تعتبر هذه النظرية محورية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للشركات وتحقيق قيمة مضافة (Tratkowska، 2020).

5. الإدارة الاستراتيجية للتكاليف

الإدارة الاستراتيجية للتكاليف هي نظرية تعتمد على وضع خطط محددة لخفض التكاليف التشغيلية دون المساس بالأهداف الاستراتيجية للمؤسسة. تستند هذه النظرية إلى فكرة أن خفض التكاليف يجب أن يكون جزءًا من استراتيجية شاملة، لا مجرد إجراء مالي مؤقت. وفقًا لهذه النظرية، فإن الإدارة الاستراتيجية للتكاليف تتطلب من الشركات تحديد الأولويات بشكل واضح، بحيث يتم تخصيص الموارد المالية للأنشطة التي تساهم مباشرة في تحقيق أهداف الربحية. كما تشمل هذه النظرية تحليل سلاسل القيمة، حيث يتم التعرف على الأنشطة التي تساهم في تحقيق القيمة للعملاء، ومن ثم تحسينها أو تقليل تكاليفها (Al-Salmawi، 2024).

6. نظرية سلسلة الإمداد وإدارة المخزون

تلعب سلسلة الإمداد دورًا هامًا في تكوين التكاليف التشغيلية، وتستند هذه النظرية إلى ضرورة إدارة سلسلة التوريد والمخزون بكفاءة لتجنب الهدر وتجنب تحمل تكاليف إضافية. في إطار هذه النظرية، تقوم الشركات بتحليل تدفق المواد من الموردين إلى الشركة، وتعمل على تقليل التكاليف المتعلقة بالتخزين والشحن والإمداد. فعند تحسين إدارة سلسلة الإمداد، يمكن للشركات خفض التكاليف وتجنب الانقطاعات التي قد تؤدي إلى خسائر. وتكمن أهمية هذه النظرية في السياق السعودي في كونها تساهم في خفض التكاليف المتصلة بإدارة المواد، مما يزيد من كفاءة العمليات التشغيلية ويعزز الربحية (Ozturk، 2020).

7. نظرية القيمة المكتسبة

تستند الدراسة إلى نظرية القيمة المكتسبة التي تركز على قياس الأداء والكفاءة المالية للأنشطة التشغيلية. وفقًا لهذه النظرية، فإن كل نشاط تشغيلي يجب أن يضيف قيمة محسوسة تتناسب مع تكلفته. وتتضمن هذه النظرية تقنيات مثل قياس مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) وتحليل العائد على الاستثمار (ROI) للتحقق من أن كل عملية تحقق عائداً مالياً مجدياً. تستند النظرية إلى فكرة أن تكلفة كل عملية تشغيلية يجب أن تؤدي إلى تحقيق قيمة مضافة تساهم في تحقيق الربحية (Proaño-Narváez، 2022).

المنهجية وطرق البحث

تتبع هذه الدراسة منهجية كمية تهدف إلى تحليل العلاقة بين استراتيجيات إدارة تكاليف التشغيل وتحسين الربحية في القطاع السعودي. تتميز المنهجية الكمية بقدرتها على توفير نتائج دقيقة وموثوقة من خلال استخدام البيانات الرقمية والنماذج الإحصائية، مما يساعد في الوصول إلى استنتاجات موضوعية وقابلة للتعميم. تعتبر هذه المنهجية مناسبة بشكل خاص للدراسات التي تتناول العلاقات بين المتغيرات الاقتصادية، حيث يمكن من خلالها قياس التأثيرات وتحليل العلاقات السببية بطريقة علمية.

- عينة الدراسة

لضمان تمثيل النتائج بشكل دقيق، تم اختيار عينة عشوائية من الشركات العاملة في القطاع السعودي، تغطي مجموعة متنوعة من القطاعات مثل الصناعة، الخدمات، والتجارة. ويعتمد حجم العينة على معايير إحصائية تضمن أن تكون عينة الدراسة تمثل بشكل كافٍ الشركات المختلفة، بما في ذلك الشركات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة. يساهم تنوع العينة في تعزيز موثوقية النتائج ويساعد في فهم كيفية تأثير استراتيجيات إدارة التكاليف على الربحية في مختلف البيئات الاقتصادية. يجسد اختيار هذه العينة العشوائية أهمية مراعاة الاختلافات في طبيعة الأعمال وأحجامها، حيث يمكن أن تلعب هذه العوامل دوراً في كيفية إدارة التكاليف وتحقيق الربحية.

- تحليل البيانات

تتمثل الخطوة التالية في تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، والتي تشمل استخدام برامج تحليل البيانات مثل SPSS أو R. يتضمن التحليل الكمي مجموعة من الأساليب الإحصائية، مثل تحليل التكرارات والنسب المئوية لفهم توزيع الإجابات، بالإضافة إلى التحليل الوصفي الذي يساعد في الحصول على رؤية عامة حول متوسطات استراتيجيات إدارة التكاليف. من خلال تطبيق تحليل الانحدار، يتم تحديد العلاقات

بين المتغيرات المستقلة (استراتيجيات إدارة تكاليف التشغيل) والمتغير التابع (الربحية). يُعتبر اختبار الفرضيات جزءاً أساسياً من هذه المرحلة، حيث يتم استخدام اختبارات دلالية مثل اختبار T-Test أو ANOVA لتحديد ما إذا كانت النتائج تظهر ارتباطات ذات دلالة إحصائية.

تساعد هذه الأساليب التحليلية في فهم كيفية تأثير استراتيجيات إدارة تكاليف التشغيل على الربحية، مما يعزز القدرة على اتخاذ قرارات مستنيرة تستند إلى بيانات موثوقة. كما أن النتائج المستخرجة من هذه التحليلات توفر دليلاً قوياً لدعم أو رفض الفرضيات المطروحة.

- مصداقية وموثوقية البيانات

تعتبر مصداقية وموثوقية البيانات المحصلة من الدراسة من العناصر الأساسية التي تساهم في صحة النتائج. لضمان ذلك، سيتم إجراء اختبار الثبات على الاستبيان عبر حساب معامل كرونباخ ألفا، الذي يقيس مدى اتساق البيانات الداخلية. علاوة على ذلك، سيتم تطبيق اختبار الصدق للتحقق من صلاحية الأسئلة وقدرتها على قياس المفاهيم المستهدفة بدقة. إن تحقيق الثبات والصدق في أدوات البحث يعتبر أمراً حيوياً لضمان جودة البيانات وصحة الاستنتاجات المستخلصة، حيث تؤثر جودة البيانات بشكل مباشر على موثوقية النتائج التي يتم التوصل إليها.

- الإجراءات التنفيذية لجمع البيانات

تمر عملية جمع البيانات بعدة مراحل لضمان تنفيذ البحث بشكل دقيق وفعال. تبدأ العملية بتحضير تصميم الاستبيان، حيث يتم صياغة الأسئلة بما يتناسب مع أهداف الدراسة. يتبع ذلك مرحلة التجربة المبدئية للاستبيان، التي يتم فيها توزيعه على عينة صغيرة للتحقق من وضوح الأسئلة وسهولة الفهم. بعد التأكد من صلاحية الاستبيان، يتم توزيعه على الشركات المستهدفة، إما عبر البريد الإلكتروني أو من خلال مقابلات شخصية. خلال هذه المرحلة، يتم متابعة استجابة الشركات المستهدفة وتذكيرها إذا لزم الأمر، لضمان استكمال العينة المطلوبة. تعتبر هذه الإجراءات التنفيذية ضرورية لضمان جمع بيانات دقيقة وموثوقة، مما يعزز من جودة النتائج المستخلصة من الدراسة.

- تحليل النتائج وتفسيرها

بعد جمع وتحليل البيانات، يتم تفسير النتائج بما يتماشى مع الإطار النظري وفرضيات الدراسة. يتضمن ذلك مناقشة الأثر الإيجابي أو السلبي لاستراتيجيات إدارة تكاليف التشغيل على الربحية، مع تحليل الفروق بين

الشركات ذات الأحجام المختلفة أو تلك التي تنتمي إلى قطاعات متنوعة. يساعد هذا التفسير المدعوم بالبيانات على تقديم توصيات علمية وعملية لمديري الشركات في القطاع السعودي حول الاستراتيجيات الأمثل لتقليل التكاليف وتحقيق أقصى مستوى من الربحية.

- الخاتمة والتوصيات

بعد تحليل النتائج، سيتم تقديم توصيات مستندة إلى البيانات للشركات السعودية حول كيفية تطبيق استراتيجيات إدارة تكاليف التشغيل بفاعلية لتحسين الربحية. بالإضافة إلى ذلك، ستتطرق الدراسة إلى التحديات التي قد تواجه الشركات في هذا السياق، مع اقتراح طرق للتغلب عليها بناءً على نتائج البحث الكمي. إن تقديم توصيات مدروسة ومبنية على تحليل دقيق للبيانات يساهم في تعزيز قدرة الشركات على اتخاذ قرارات استراتيجية فعالة، مما ينعكس إيجاباً على أدائها المالي واستدامتها في السوق.

أدوات الدراسة

تعتبر أدوات الدراسة أحد العناصر الجوهرية التي تحدد دقة وفاعلية البحث. في هذه الدراسة المعنونة "أثر استراتيجيات إدارة تكاليف التشغيل على تحسين الربحية: دراسة تطبيقية في القطاع السعودي"، تم اختيار منهجية كمية متكاملة تعتمد على استخدام أدوات بحث متنوعة لجمع البيانات وتحليلها. تسعى هذه الأدوات إلى تحقيق هدفين رئيسيين: الأول هو جمع معلومات موثوقة حول استراتيجيات إدارة التكاليف المعتمدة في الشركات السعودية، والثاني هو قياس الأثر الناتج عن هذه الاستراتيجيات على مستوى الربحية. يتطلب هذا البحث استخدام استبيانات دقيقة، مقاييس موضوعية، وأدوات تحليل متطورة، مما يساهم في تقديم نتائج تعكس الواقع بشكل علمي وموضوعي.

- الاستبيانات كأداة رئيسية

تُعتبر الاستبيانات الأداة الأساسية لجمع البيانات في هذه الدراسة، حيث تم تصميمها بعناية لتكون شاملة وموثوقة. تم إعداد الاستبيان ليحتوي على أسئلة تغطي مجموعة من المحاور المتعلقة بإدارة التكاليف والربحية. يتضمن هذا الاستبيان أسئلة مغلقة تعتمد على مقياس ليكرت الخماسي، مما يساعد المشاركين على التعبير عن

آرائهم بشكل دقيق ومقارن. تُسهم هذه الأسئلة في جمع معلومات حول مدى تطبيق استراتيجيات معينة مثل تقليل التكاليف الثابتة والمتغيرة، وتحسين الكفاءة التشغيلية، وفاعلية استخدام الموارد.

تم إعداد الاستبيان بطريقة تسهل على المشاركين ملؤه، حيث تم تقسيمه إلى أقسام تتعلق بكل جانب من جوانب الدراسة، مثل استراتيجيات التكاليف، أداء الربحية، وعوامل النجاح. تساعد هذه الهيكلية في ضمان تغطية شاملة للمواضيع المطروحة، كما تسهم في تسهيل عملية التحليل لاحقاً.

- المقابلات لتعميق الفهم

بالإضافة إلى الاستبيانات، تم استخدام المقابلات كأداة مكملية لجمع البيانات. تتيح المقابلات للباحث الحصول على معلومات نوعية تتعلق بتجارب المشاركين وآرائهم حول تطبيق استراتيجيات إدارة التكاليف. يتم إجراء هذه المقابلات مع مجموعة مختارة من مديري المالية ومديري العمليات في الشركات المستهدفة، مما يوفر فرصة للاستفادة من خبراتهم العملية.

تستخدم المقابلات أسلوباً شبه منظم، حيث يتم طرح أسئلة مفتوحة لتشجيع المشاركين على مناقشة تجاربهم بعمق. تُعزز هذه المعلومات المستخلصة من المقابلات فهم الباحث حول كيفية تطبيق الاستراتيجيات بشكل عملي والتحديات التي قد تواجهها الشركات. من خلال هذه الطريقة، يمكن استنتاج الاتجاهات العامة، وكذلك الفروقات في التجارب بناءً على حجم الشركة أو القطاع الذي تنتمي إليه.

- الملاحظات المباشرة لرصد الواقع

تُعتبر الملاحظات أيضاً أداة مهمة في هذه الدراسة، حيث يمكن استخدامها لرصد كيفية تطبيق استراتيجيات إدارة تكاليف التشغيل على أرض الواقع. تشمل هذه الملاحظات زيارة الشركات المستهدفة لمراقبة العمليات التشغيلية وممارسات إدارة التكاليف بشكل مباشر. يتمكن الباحث من خلال الملاحظات من جمع معلومات عن السلوكيات التنظيمية والثقافة المؤسسية التي قد تؤثر على تنفيذ الاستراتيجيات.

تقدم الملاحظات المباشرة رؤية قيمة لا يمكن الحصول عليها من خلال الاستبيانات أو المقابلات فقط. فهي تساعد على تحديد الفجوات بين النظرية والتطبيق، وتوفير سياق أوسع لفهم نتائج البحث. تسهم هذه الأداة في إعطاء صوت لتجارب المشاركين، مما يعزز من قوة الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها من البيانات.

- تحليل البيانات كجزء أساسي

بعد جمع البيانات من خلال الاستبيانات والمقابلات والملاحظات، يتم تحليلها باستخدام أساليب إحصائية متقدمة. تُستخدم برامج تحليل البيانات مثل SPSS أو R لإجراء التحليلات الكمية. تتضمن هذه التحليلات قياس الارتباطات بين استراتيجيات إدارة التكاليف والأداء المالي، مما يساعد في فهم مدى تأثير كل استراتيجية على الربحية. يتم أيضاً تطبيق تقنيات مثل تحليل الانحدار، التي تتيح للباحثين استكشاف العلاقات السببية بين المتغيرات بشكل أكثر دقة.

تعتبر مرحلة تحليل البيانات مهمة جداً، حيث يتم من خلالها الوصول إلى استنتاجات يمكن أن تؤثر على الاستراتيجيات المستقبلية التي تتبعها الشركات. من خلال تحليل النتائج، يمكن للباحثين تقديم توصيات مبنية على أدلة تعزز من قدرة الشركات على تحسين عملياتها وزيادة ربحيتها.

- ضمان الجودة في البيانات

يتطلب البحث الجيد ضمان الجودة في جمع البيانات وتحليلها. لذلك، تم تنفيذ إجراءات للتحقق من مصداقية وموثوقية أدوات البحث. يتم قياس الثبات من خلال حساب معامل كرونباخ ألفا، بينما يتم استخدام اختبارات الصدق للتحقق من دقة الأسئلة وقدرتها على قياس المفاهيم المستهدفة. تساعد هذه الإجراءات في تعزيز مصداقية البيانات، مما ينعكس إيجاباً على نتائج البحث.

حدود الدراسة

تعتبر حدود الدراسة من العناصر الأساسية التي تحدد نطاق البحث وتساعد في توضيح الإطار الذي سيتم من خلاله تحليل البيانات وتفسير النتائج. في هذه الدراسة المعنونة (أثر استراتيجيات إدارة تكاليف التشغيل على تحسين الربحية: دراسة تطبيقية في القطاع السعودي)، يتم تحديد الحدود البشرية، الزمانية، والمكانية بدقة، مما يساهم في تعزيز مصداقية البحث ويضمن وضوح النتائج المستخلصة.

- الحدود البشرية

تشير الحدود البشرية في هذه الدراسة إلى الفئة المستهدفة من الأفراد الذين سيتم جمع البيانات منهم. تتضمن هذه الدراسة عينة من مديري المالية ومديري العمليات في الشركات العاملة في القطاع السعودي. تم اختيار

هؤلاء الأفراد بناءً على خبراتهم العملية ومعرفتهم العميقة في إدارة تكاليف التشغيل، مما يجعلهم فئة مثالية لجمع المعلومات المتعلقة بالاستراتيجيات المتبعة وأثرها على الربحية.

تتضمن العينة أيضًا مجموعة من الشركات المتنوعة من حيث الحجم ونوع النشاط، حيث يتيح ذلك الحصول على رؤى شاملة تتعلق بتطبيق استراتيجيات إدارة التكاليف في مختلف بيئات العمل. سيساهم تنوع العينة في توسيع نطاق النتائج، مما يمكن الباحث من الوصول إلى استنتاجات دقيقة تعكس واقع السوق السعودي.

- الحدود الزمانية

تحدد الحدود الزمانية الإطار الزمني الذي يغطيه البحث، والذي في هذه الحالة يمتد من عام 2022 حتى عام 2024. تم اختيار هذه الفترة الزمنية لأسباب عدة، منها أنها تمثل مرحلة حيوية من التحولات الاقتصادية والتجارية في المملكة العربية السعودية، خاصة في سياق رؤية 2030 التي تهدف إلى تعزيز كفاءة الأداء المالي وزيادة الربحية في مختلف القطاعات.

تسمح هذه الفترة الزمنية للباحثين بتقييم كيفية تأثير استراتيجيات إدارة تكاليف التشغيل على الربحية خلال فترة معينة من التغيرات السريعة في البيئة الاقتصادية. من المهم أيضًا أن يُؤخذ في الاعتبار أن الظروف الاقتصادية والسياسات الحكومية قد تؤثر على كيفية تطبيق هذه الاستراتيجيات، مما يجعل تحليل النتائج خلال هذه الفترة ذا أهمية خاصة.

- الحدود المكانية

تشير الحدود المكانية إلى النطاق الجغرافي الذي يغطيه البحث. في هذه الدراسة، يتم التركيز على الشركات العاملة في المملكة العربية السعودية، مما يعكس التركيبة الاقتصادية والقطاعية الفريدة في البلاد. تهدف هذه الحدود إلى دراسة استراتيجيات إدارة التكاليف في بيئات متنوعة مثل الشركات الكبيرة، والمتوسطة، والصغيرة، مما يتيح فهمًا أفضل لكيفية تأثير هذه الاستراتيجيات على الربحية في سياقات مختلفة.

يتضمن النطاق المكاني مختلف المناطق الاقتصادية في المملكة، بما في ذلك المدن الكبرى مثل الرياض، جدة، والدمام، حيث تتركز العديد من الشركات الرائدة. هذا التنوع المكاني يساهم في تقديم نتائج تعكس واقع السوق بشكل شامل، مما يمكن من استنتاجات أكثر دقة حول فعالية استراتيجيات إدارة التكاليف في تحسين الربحية في مختلف المناطق.

المراجع

- aldaady, s. (2020). Impact of Operating Cost Reduction on The Economic Challenges Facing Small-Size Clothing Factories in Saudi Arabia. Retrieved from <https://journals.scholarpublishing.org/index.php/ASSRJ/article/view/9138>
- Aldoghan, M. A. (2023). Organization operational efficiency and Innovativeness: Exploring the role of employees' task-based training, operational task commitment, operational engagement, and supervisor support. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/371307226_Organization_operational_efficiency_and_Innovativeness_Exploring_the_role_of_employees'_task-

based_training_operational_task_commitment_operational_engagement_and_supervisor_support

- Alharbi, G. L. (2024). The effects of knowledge management processes on service sector performance: evidence from Saudi Arabia. Retrieved from <https://www.nature.com/articles/s41599-024-02876-y>
- Ali, S. (2015). IMPACT OF ACTIVITY BASED COSTING ON FIRMS' PERFORMANCE IN SAUDI ARABIA. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/320021598_IMPACT_OF_ACTIVITY_BASED_COSTING_ON_FIRMS'_PERFORMANCE_IN_SAUDI_ARABIA
- Alradhi, Z. (2023). The Road Ahead and Challenges of Revenue Cycle Management in Saudi Governmental Hospitals. Retrieved from <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC10606396/>
- Al-Salmawi, M. (2024). The Impact of Strategic Cost Management Techniques on Reducing Costs and Achieving Competitive Advantage. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/381570960_The_Impact_of_Strategic_Cost_Management_Techniques_on_Reducing_Costs_and_Achieving_Competitive_Advantage
- Bello, D. (2020). Cost Reduction and Sustainable Business Practices; A conceptual approach. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/342617743_Cost_Reduction_and_Sustainable_Business_Practices_A_conceptual_approach
- Hashed, A. A. (2021). Cost stickiness and firm profitability: A study in Saudi Arabian industries. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/354595656_Cost_stickiness_and_firm_profitability_A_study_in_Saudi_Arabian_industries
- Hermundsdottir, F. (2021). Sustainability innovations and firm competitiveness: A review. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0959652620347594>
- Kindness, D. (2024). Operating Costs Definition: Formula, Types, and Real-World Examples. Retrieved from <https://www.investopedia.com/terms/o/operating-cost.asp>
- Mohammed. (2023). Organization operational efficiency and Innovativeness: Exploring the role of employees' task-based training, operational task commitment, operational engagement, and supervisor support. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/371307226_Organization_operational_efficiency_and_Innovativeness_Exploring_the_role_of_employees'_task-

based_training_operational_task_commitment_operational_engagement_and_supervisor_support

Ozturk, Z. K. (2020). Inventory Management in Supply Chains. Retrieved from Zehra Kamisli Ozturk

Proaño-Narváez, M. (2022). Earned Value Method (EVM) for Construction Projects: Current Application and Future Projections. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/359062262_Earned_Value_Method_EVM_for_Construction_Projects_Current_Application_and_Future_Projections

Rahhaleh, N. A. (2022). The financial performance of private hospitals in Saudi Arabia: An investigation into the role of internal control and financial accountability. Retrieved from <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC10202269/>

Rahman, A. (2022). The Nexus Between Inventory Management and Firm Performance: A Saudi Arabian Perspective*. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/363298613_The_Nexus_Between_Inventory_Management_and_Firm_Performance_A_Saudi_Arabian_Perspective

Sayari, S. (2024). Driving Digital Transformation: Analyzing the Impact of Internet Banking on Profitability in the Saudi Arabian Banking Sector. Retrieved from <https://www.mdpi.com/1911-8074/17/5/174>

Sayed, O. A. (2024). The Impact of Intellectual Capital on Sustainable Performance: Banking Sector in Saudi Arabia. Retrieved from <https://www.mdpi.com/2071-1050/16/11/4528>

Singh, B. J. (2023). A systematic review of industrial wastewater management: Evaluating challenges and enablers. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0301479723020182>

Tratkowska, K. (2020). Digital transformation: theoretical backgrounds of digital change. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/343272619_Digital_transformation_theoretical_backgrounds_of_digital_change